



# كلمة وزير التربية خلال مشاركته في أشغال المؤتمر العام لمنظمة اليونسكو

في دورته الثانية والأربعين بباريس

<https://shorturl.at/pyGO7>

الأربعاء 8 نوفمبر 2023



السيدة رئيسة المؤتمر العام  
السيدة رئيسة المجلس التنفيذي  
السيدة المديرية العامة  
أصحاب المعالي والسعادة  
السيدات والسادة



يسرني أن أتقدم بجزيل الشكر للسيدة المديرة العامة ولكل العاملين باليونسكو على حسن تنظيم فعاليات هذا المؤتمر، كما أثنى على جهود المنظمة في سبيل نشر المبادئ الكونية لصون السلم والأمن التي تجمع مختلف شعوب العالم. وأود بهذه المناسبة أن أعبر عن حرص تونس الدائم على تعزيز التعاون مع الدول الشقيقة والصديقة في إطار تنفيذ الرسالة النبيلة لمنظمة اليونسكو دون تمييز.

### السيدات والسادة

تؤمن تونس منذ آلاف السنوات بدور العلم والمعرفة في بناء المواطن وتنشئته على التعايش السلمي ونشر مبادئ الحرية والمساواة بين بناتها وأبنائها واحترام التنوع والاختلاف بما يضمن حياة كريمة لشعبها ويرتقي به بين الأمم. وفي هذا السياق تولي تونس أهمية كبرى لقطاع التربية والتعليم إيماناً منها بدوره في تحقيق جودة حياة لمواطناتها ومواطنيها وترسيخها لقناعاتنا بأن الاستثمار في رأس المال البشري هو خيار استراتيجي يتحقق ويحقق اندماج المجتمع التونسي مع بقية دول العالم في تحقيق مسار أهداف التنمية المستدامة.

وتراهن تونس اليوم من خلال سياساتها التربوية والعلمية والثقافية على ضرورة تحقيق تعليم جيد ومنصف ودامج للجميع وذلك بانخراطها الثابت في الجهود الدولية التي تزداد في الارتقاء بالتعليم من خلال التزامها بمخرجات قمة تحويل التعليم وفي هذا الصدد ندكر بإطلاق مشروع مدرسة تونس المستقبل تحت شعار "فوق كل ربوة مدرسة حديثة" ومن خلال احتضان مؤتمرات وندوات إقليمية على غرار "المؤتمر الدولي حول فقدان التعلم" مع منظمة الألكسو

### السيدات والسادة

تقبل تونس اليوم على مسار إصلاح شامل وعميق للنظام التربوي وذلك بتوجيه من سيادة رئيس الجمهورية، الأستاذ قيس سعيد. وقد تم إطلاق استشارة وطنية حول إصلاح



نظام التربية والتعليم من أجل بناء نظام تربوي جديد يستجيب لمقتضيات المرحلة ويعبر عن تطلعات الشعب التونسي وذلك وفق مقاربة تشاركية تضمن التعبير الحر لكل التلاميذ والطلبة والمتكونين والمدرسين والأولياء وكل المهتمين بالشأن التربوي وتقديم المقترحات البناءة والمسؤولة في المجال.

وتأكيدا لأهمية قطاع التربية والتعليم في بلادنا ولما يمثله من أولوية في رسم ملامح الأجيال القادمة فقد تمت دسترة المجلس الأعلى للتربية والتعليم الذي يتولى إبداء الرأي في الخطط الوطنية الكبرى في مجال التربية والتعليم والبحث العلمي والتكوين المهني وآفاق التشغيل.

#### السيدات والسادة

تحرص تونس من خلال الانخراط في الاتفاقية الدولية للاعتراف بمؤهلات التعليم العالي على تطوير الآليات الكفيلة بضمان الاعتراف بالمؤهلات العلمية والشهادت لتيسير حركة الطلاب والباحثين والأساتذة بصفة تضامنية عادلة ومنصفة بين الدول ولدعم تموقع تونس من بين الوجهات الجاذبة للتعليم العالي وتوفير ظرف تنقل أيسر للطلبة التونسيين، بما يضمن تبادلا ناجعا للمعارف العلمية ويساهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

#### السيدات والسادة

إنّ تونس التي مثلت دوما منارة للثقافة الكونية ما انفكت تعمل على الاهتمام بتراثها الثقافي والمادي واللامادي والطبيعي والمغمور بالمياه والوثائق وتثمينه، باعتبارها ثروات يمكن أن نتقاسمها مع بقية دول العالم. ولعل البعثة الاستكشافية الدولية الأولى في إطار تنفيذ اتفاقية 2001 والتي تمت بنجاح على موقع اسكيريكي الموجود في المياه الاقليمية التونسية مثال لذلك. واسمحوا لي بأن أذكر بإحداث إدراج تونسي، جزية جربة أيها السادة ونمط إعمارها الفريد في المنطقة على لائحة التراث العالمي وأن أؤكد على التزام تونس بجميع



تعهداتها إزاء المعلم مع دعوتكم جميعا لزيارته واستكشافه في أرض التسامح والتعايش بين الحضارات والأديان والتي عشنا فيها لآلاف السنين مسلمين ومسيحيين ويهود ولم يكن هنالك أي مشكل في مدينة جربة وفي تونس وفي الوطن العربي.

### السيدات والسادة

بقدر تثميننا لإنجازات منظماتنا العتيدة، اليونسكو، في مجالات اختصاصها إلا أنه لمن المؤسف أن يتزامن انعقاد هذه الدورة بعد 78 سنة من تأسيس منظماتنا مع ما يسلط على الشعب الفلسطيني الشقيق من احتلال ومن إبادة جماعية وتهجير قسري على مرأى ومسمع من العالم كله. وأكثر الضحايا مدنيون من رضع وأطفال ونساء وشيوخ والبيوت والمؤسسات تهدم والمؤسسات التربوية والتعليمية والثقافية والإعلامية والمستشفيات والمساجد والكنائس تدك على رؤوس أصحابها أمام صمت عالمي رهيب وضعف فادح للمجموعة الدولية. ومع الأسف مازال بعض الأصدقاء يحللوا النتائج لما يقع في فلسطين ولا يقفوا على حقيقة الأسباب التي أدت إلى هذا الوضع.

وتجدد تونس دعمها الثابت للشعب الفلسطيني لاسترجاع كافة حقوقه وإقامة دولته على أرض فلسطين وعاصمتها القدس الشريف. وتدعو تونس من هذا المنبر، من الدار، دار اليونسكو التي تقترح الأساليب التربوية المناسبة لتهيئة أطفال العالم أجمع للاضطلاع بمسؤولية الإنسان الحر كافة الضمائر الحية للوحدة قصد وقف المذابح الشنيعة والتصدي لكل محاولات التهجير.

أتمنى لهذا اللقاء النجاح والتوفيق، والسلام عليكم.